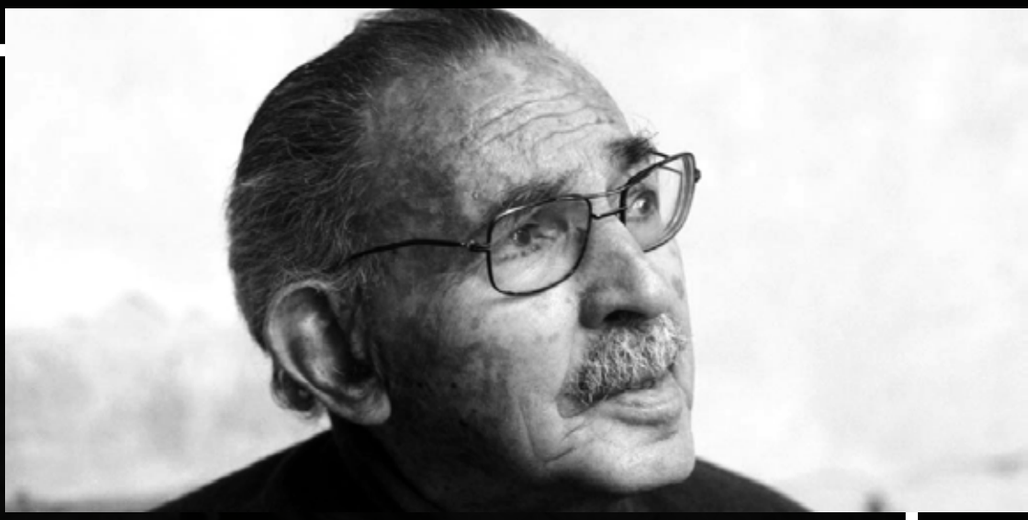

What after HASSAN FATHY

Whatever the disagreement between the architects of Hassan Fathy's work and his approach , he considered a clear mark not only in the history of Contemporary Arab architecture, but also in the history of World Architecture ,he has won the gold medal of the Royal Institute of British Architects in 1985 , also won the first medal gold of the International Federation for architects in the same year , in addition to the honor from many architecture institutions , in many foreign countries , and received the State Award of the Supreme Council of culture in Egypt , and he was chosen by Egyptians architects honorary a president for their first conference in April 1985. tell their fourth conference in 1988 .

Hassan Fathy was believing that no alternative for developing or poor communities , from using compatible technology in construction, which depends on local material , as well as on local skills for construction , and face at the same time all the requirements of living, and functionally , and climate for everyone, without relying on Western technology , and has had his remote outlook, which is not recognized except but few who see the future of the world , in the predicted of shortage of conventional energy sources , which led to the adoption of large amounts of money , to search for alternatives energy , solar energy , or environmental compatibility characteristics of the site and local building materials , and so he felt the need to rely on compatible technology in construction.

Since 1963 Fathy worked in several committees in the Ministry of Scientific Research , and the United Nations , the Organization of the Aga Khan , in addition to his own office , and become the focus of attention of architects coming to Egypt from all over the world .

Although Hassan Fathi contemporary with many of the Egyptians top architects like Ali Labib Gabr , and Mahmoud Riad, Mustafa Pasha Fahmy , and Hassan Shafie , but disagreed with them all as he lined his way , he has been associated with environment architecture, especially rural architecture and architecture of the poor and to emphasize the importance of popular participation in building and using systems construction compatible with the local environment .

And here the question appears " What after Hassan Fathi ," which opens us this human thought widly.

Write by: Dr Mohmed abdel baki ibrahim
President of the Center for Planning and Architectural Studies
Professor at the Faculty of Engineering - Ain Shams University
Consultant Planning and Urban Design

ماذا بعد حسن فتحي

مهما كان الخلاف الفكرى بين المعماريين بالنسبة لأعمال حسن فتحي ومنهجه، إلا أنه يعتبرعلامة واضحة فى تاريخ العمارة العربية المعاصرة، بل فى تاريخ العمارة العالمية، فقد نال حسن فتحي الميدالية الذهبية من المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين عام ١٩٨٥، كما نال أول الميدالية ذهبية يمنحها الاتحاد الدولي للمعماريين فى نفس العام، هذا بخلاف التكريم الذي ناله من العديد من المؤسسات المعمارية، فى العديد من الدول الأجنبية، ونال كذلك جائزة الدولة التقديرية من المجلس الأعلي للثقافة فى مصر، واختاره المعماريون المصريون رئيساً شرفياً لمؤتمرهم الأول فى إبريل ١٩٨٥م. حتى مؤتمرهم الرابع عام ١٩٨٨م.

وكان حسن فتحى يؤمن بأنه لامناص للمجتمعات النامية أو الفقيرة، من إستعمال التكنولوجيا المتوافقة فى البناء، والتى تعتمد على المادة المحلية، كما تعتمد على المهارات المحلية للتشييد، وتواجه فى نفس الوقت كل متطلبات المعيشة للإنسان، وظيفياً، ومناخياً، بالوسائل الذاتية، دون الإعتماد على التكنولوجيا الغربية، وكان له بذلك نظرته المستقبلية البعيدة، التى لايدركها إلا القلة القليلة التى ترى مستقبل العالم، فى ضوء توقع النقص الشديد فى مصادر الطاقة التقليدية، الأمر الذى أدى إلي إعتماد الأموال الطائلة، للبحث عن بدائل لهذه الطاقة، من الطاقة الشمسية، أو من التوافق البيئي بخصائص الموقع ومواد البناء المحلية، ولهذا فهو يرى ضرورة الاعتماد على التكنولوجيا المتوافقة فى البناء.

عمل بعد تخرجه مهندسا فى الإدارة العامة للمدارس فى المجالس المحلية- وكان أول عمل يقوم به هو تصميم مدرسة فى مدينة طلخا... وكان ذلك أول احتكاك عملى بينه وبين العمارة الريفية، والتى لم تكن تصلح للإيواء الإنساني على حد تعبيره، ثم كلف حسن فتحي بتصميم دار للمسنين بإحدى قرى محافظة المنيا، عندها بدأ فى البحث عن مدخل للعمارة الريفية، ولكن رئيسه طلب منه أن ينهج المدخل الكلاسيكى فى التصميم، وأصدر له أمراً بذلك... ولم يعجبه حال العمل بهذا الشكل ... فترك العمل مستقيلاً عام ١٩٣٠م.

ومنذ عام ١٩٦٣ عمل حسن فتحى فى العديد من اللجان فى وزارة البحث العلمي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأغاخان، وذلك بالإضافة إلي مكتبه الخاص، وأصبح منذ ذلك الحين محط أنظار المعماريين الوافدين إلي مصر من كل أنحاء العالم.

وبالرغم من أن حسن فتحي قدعاصر العديد من كبار المعماريين المصريين مثل على لبيب جبر، ومحمود رياض ومصطفى باشا فهمى، وحسن شافعى، لكنه اختلف عنهم جميعاً حيث اختط لنفسه منهجاً خاصا به، ارتبط بعمارة البيئة خاصة العمارة الريفية وعمارة الفقراء والتأكيد على أهمية المشاركة الشعبية في البناء وذلك باستخدام نظم البناء والتشييد المتوافقة مع البيئة المحلية.

وهنا يظهر التساؤل « ماذا بعد حسن فتحي» الذي فتح لنا هذا الفكر الانساني على مصراعيه.

أ.د. محمد عبد الباقى إبراهيم
رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
أستاذ بكلية الهندسة – جامعة عين شمس
استشارى التخطيط والتصميم العمرانى